مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
العدد الثاني أبريل ٢٠٢٤م

توظيف الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ.م.د/ رهام ماهر نجيب الصراف
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة والدراسات الإسلامية المساعد
كلية التربية – جامعة طنطا

أ.م.د/ محمود محمد السيد عبد الكريم
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية – جامعة طنطا

أ/ ياسمين عوض سعد السنوسي
معلمة لغة عربية

المجلد (٢٠٢٤) العدد الثاني أبريل ٢٠٢٤م

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
العدد الثاني أبريل ٢٠٢٤م

المستخلص

استهدف البحث الحالي تنميةِ بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصَّف الرابع الابتدائي وذلك من خلال توظيف الفيديو التفاعلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط، كما تم تصميمُ عددٍ من الأدوات والمواد التعليمية ، تمثَّلت في:

- قائمة مهارات الفهم القرائي .
- اختبار مهارات الفهم القرائي.
- تصميم الفيديو التفاعلي.

وقد أُجريت العملياتُ الإحصائية اللازمة لضبط الأدوات وتقنينها- صدقًا وثباتًا- قبل استخدامها، وتم تطبيق التجربة على عينة قوامها ٦٠ تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م بمدرسة شهداء ثورة يناير- بإدارة كوم حمادة التعليمية- بمحافظة البحيرة، حيث تم تقسيمُهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها ٣٠ تلميذًاوتلميذة، والثانية ضابطة وعددها ٣٠ تلميذًا وتلميذة، وقد استغرق التطبيق ثمانية أسابيع، وكشفت نتائجُ البحث عن وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل مستوى من المستويات على حدة، وفي المستويات ككل لصالح القياس البعدي.

وقد توصَّل البحث الحالي إلى تسع مهارات أساسية للفهم القرائي لازمةً للتلاميذ عينة البحث ومناسبةً لهم، وأسفرت النتائج عن فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها قدَم البحث عددًا من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوعه.

الكلمات المفتاحية: *الفيديو التفاعلي – مهارات الفهم القرائي – تلاميذ المرحلة الابتدائية.*

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
العدد الثاني أبريل ٢٠٢٤م

The effectiveness of blended learning based on interactive video in developing some reading comprehension skills among fourth-grade primary school students.

Abstract

The current research aimed to develop some reading comprehension skills among fourth-grade primary school students through the use of interactive video. To achieve the objectives of the study, the mixed curriculum was used, and a number of educational tools and materials were designed, including:

- A list of reading comprehension skills appropriate for fourth-grade primary school students.
- Testing the necessary reading comprehension skills for fourth-grade primary school students.
- Interactive video design.

The necessary statistical operations were conducted to control the tools and codify them - honestly and consistently - before using them, and the experiment was applied to a sample of 60 male and female students from the fourth grade of primary school 2023-2024 AD at the January Revolution Martyrs School - administered by Kom Hamada Educational - in Beheira Governorate, where they were divided into two groups. The first was experimental and numbered 30 male and female students, and the second was control and numbered 30 male and female students. The application took eight weeks, and the results of the research revealed that there were statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the students of the experimental group in the pre- and post-measurements at each level separately. And in the levels as a whole in favor of dimensional measurement.

The current research has found nine basic skills for reading comprehension that are necessary for the students in the study sample and appropriate for them. The results resulted in the effectiveness of using interactive video in developing some reading comprehension skills among fourth-grade primary school students. In light of the results reached, the research presented a number of relevant recommendations and proposals. Relevance to its topic.

Key words: Interactive video - reading comprehension skills - primary school students.

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
العدد الثاني أبريل ٢٠٢٤م

المقدمة:

تعدُّ اللغةُ العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وقد تكفّل الله – سبحانه وتعالى– بحفظ هذه اللغة حتى يرث اللهُ الأرضَ ومن عليها، قال تعالى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"سورة الحجر–الآية ٩، وقد انتشرت العربيةُ منذ عصور الإسلام الأولى في معظم أرجاء المعمورة، وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغةُ العلم و الأدب والسياسة و الحضارة، فضلًاعن كونها لغة الدين والعبادة، وتنبع أهميةُ اللغةِ العربية تنبع من ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي، والقرآن الكريم، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم، ولتنزل بها الرسالةُ الخاتمة إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ سورة يوسف – الآية ٢.

وتشمل اللغةُ العربيةُ أربع مهارات هي علي الترتيب: الاستماع، والتحدث، ثم القراءة، فالكتابة وتعد مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ لعلاقتها الوثيقة بالمواد والتخصُّصات الأخرى، وبكل فنون المعرفة وألوان الثقافة، فتعدُّ القراءةُ من أهم الأسس الثَّقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة أتصال مهمة لا يمكن الاستغناءُ عنها، وهي كذلك وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة، وكذلك في الدراسة والثقافة، وشغل أوقات الفراغ، وأيضًا في مجال التَّعلُّم.

والقراءة ليست فقط أداة تحصيل لبقية المواد الدراسية الأخرى، لكنها تُمكِّن المتعلِّم من عملية التوافق الشَّخصي والاجتماعي، ولا أظن أننا الآن في وضعٍ يوحي إلينا ببيان أهمية القراءة وأهمية تعلُّمها، وأن الحاجة إليها ماسة، وأنها غاية ووسيلة؛ لأنَّ القرآن الكريم أكد على أهمية القراءة منذ أن كان الوحي يتنزل على قلب النبي الأعظم، فقد كان من أولى آيات الوحي الإلهي التي صافحت قلب سيدنا محمد حين كان يتنزل عليه القرآن قوله تعالى: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} العلق: ١–٥.

والقراءةُ ليست مهارةً واحدة، وإنما هي مجموعة من المهارت، منها: قراءة الكلمات قراءةً صحيحة من الناحية المعرفية بنية الكلمة، ومن الناحية اللغوية حركة الإعراب آخر الكلمة؛ وذلك بحسب موقعها بالجملة، وتغيير نبرةُ الصوت بحسب المعني كالاستفهام، والتعجب. وسرعة القراءة من أهم المهارات التي يجب على المعلِّمين، والمدرسة، والمنهاج السعى إلى تحقيقها وتنميتها، وذلك بتقنين السرعة، بحيث تكون وسطاً بين البطء المعيب، والإسراع المخل، ولا يأتي

هذا إلا عبر تدريب التلاميذ على مشاهدة الكلمات ونطقها نطقًا سليمًا، وتأليفها في جمل وتراكيب البجة، عبدالفتاح (٢٠٠٠،٢٨٥)[١].

كما أن مُجرَّد تعرُّف الكلمات الموجودة في صفحةٍ ما، لاتصنع قارئًا ناجحًا، فعندما تكون الكلمات مفهومة، والآراء والأفكارواضحة في ذهن القارئ، تصبح عمليةُ القراءة صحيحة؛ فالفهم عن القراءة يعكس القدرة علي استيعاب الآراء والأفكار، وتطبيق ما تم قراءته في مواقف أخرى Cuesta College:٢٠٠٣

وترجع أهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته إلي عدة أسباب أهمها: حافظ، وحيد(٢٠٠٨، ١٦٦-١٦٧).

١-إن الفهم القرائي أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم؛ لأنَّ الذاكرةَ طويلة المدي – في حال الفهم – تُنظِّم ذاتها تبعًا للفهم في فاعليةٍ أكثر، وبجهدٍ أقل، لايدركهما التلميذُ القارئ، ولا يعي أنه – والحال هكذا- يتعلَّم.

٢- إن الفهم القرائي يقلل من أخطاء التلاميذ في القراءة ، ويسهل عليهم سرعةَ تصحيح ما يقعون فيه من أخطاء .

٣-إن الفهم القرائي يرتقي بلغة التلميذ ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.

٤-يساعد الفهمُ التلميذ علي التعمُّق في النص المقروء، والتوصُّل إلي علاقاتٍ جديدة، ومن ثم يكتسب التلميذُ الثقة بالنفس.

٥- يكسب التلاميذ مهارات النقد الموضوعي ويعود علي إبداء الرأي ، وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها.

وقد اهتمت مجموعة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية بتنميةِ الفهم القرائي من خلال استخدام استراتيجيات معرفية وماوراء معرفية ، أو استخدام برامج ، ومن هذه البحوث والدِّراسات ما يلي :

دراسة أبو بكر، عبداللطيف(٢٠٠٢)، ودراسة وليامز.Williams (٢٠٠٠)، ودراسة عبدالحافظ، فؤاد(٢٠٠٧)، ودراسة أبو حجاج، أحمد (٢٠٠٨).

وللفهم القرائي عدة مستويات؛ فكل قارئ يختلف في قراءته وفي مستواه القرائي عن قارئ آخر وقد صنَّف الناقة،محمود وحافظ ، وحيد (٢٠٢٢،٢١٥-٢١٨) مستويات الفهم إلى ما يأتي :

---

[١] الإصدار السابع.(APA) تم اتباع التوثيق داخل متن البحث وفقًا لنظام

١-مستوى الفهم المباشر .
٢-مستوى الفهم الاستنتاجي.
٣-مستوى الفهم النقدي.
٤-مستو ى الفهم التذوقي .
٥-مستوى الفهم الإبداعي.

وعلى الجانب الأخر وفي ظِلّ الحُضور القوي للتكنولوجيا في القَرن الحادي والعشرين، وكونها أصبحت جُزءًا أساسيًا من حياتنا، وهو ما أكَّدته جائحةُ كورونا فلا بُدَّ من زيادة الاهتمام بها أيضًا في عملية التّعليم، إذ يتفق ٧٥% من المُعلِّمين على أن التّكنولوجيا ذات تأثيرٍ إيجابي على عملية التّعليم وفقًا لرابطة تجارة تكنولوجيا المعلومات IT Trade Association CompTIA

كما تهدف رؤيةُ مصر ٢٠٣٠ العام إتاحةَ للجميع بجودةٍ عالية دون تمييز، وفي إطار مؤسَّسي وكفء وعادل، ومستدام، ومرن، وأن يكون التعليمُ والتدريبُ مرتكزين على المتعلم أو المتدرب القادر على التفكيروالمتمكِّن فنيًا وتقنيًا وتكنولوجيًا، وأن يسهمَ أيضا في بناء الشخصية المتكاملة، وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لإعداد مواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعدُّدية، ويحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها، وقادر على التعامل والتنافس مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

ولقد أدت التطوراتُ الحديثةُ في وسائل الاتصالات والوسائط المتعدِّدة إلى ظهور الأدوات التَّعليمية المختلفة، ومنها الفيديوهات التعليمية. حيث توفر الفيديوهاتُ التعليمية عديدًا من الفرص والإمكانيات لتطوير سياقات التَّعلُّم الفعَّال لتقديم محتوى التَّعلُّم، وهو أداة فعالة للتدريس والتَّعلُّم في مختلف التخصُّصات Allen & Smith, 2012; Rackaway, 2012; Hsin & (Cigas,2013) كما أكَّدت عديدٌ من الدراساتِ أهميةَ الفيديو التفاعلي وفاعليته في تنميةِ المهاراتِ وعمليتي التَّعليم والتَّعلُّم ومنها دراسات:عبدالباقي، حسام (٢٠٠٨)، إسماعيل، حسن (٢٠١٣)، رأفت، شيماء(٢٠١٥) .

وقد اهتم عديدٌ من الباحثين في مجالاتِ التَّعليم والعملية التربوية بالتعرُّف إلى أثر استخدام الفيديو التفاعلي في: التحصيل الدراسي، واكتساب المهارات والخبرات التعليمية، حيث يرى مازن، حسام الدين (٢٠١٥) أن الفيديو التفاعلي له استخداماتٌ مُتعدِّدة من حيث أن لديه خاصية تكنولوجية تسمح للمتعلم بمشاهدة الفيديو بشكلٍ مُتتابع، ومن ثم يتم طرحُ أسئلة عليه بواسطة الكمبيوتر، ثم يستقبل الكمبيوتر استجابات المتعلم، ويعمل علي تحليلها وتقييمها، ثم يُقدِّم تغذيةً

راجعةً للمتعلم حولها، كما أنَّ الفيديو التعليمي التَّفاعلي يعمل علي تنويع الدروس التعليمية والتفرُّع في الموضوع الواحد ليشمل: دروسًا علاجية، ودروسًا للتقوية، ودروسًا لاكتساب المهارات، كما أنَّه يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلِّمين بحيث يتعلَّم المتعلِّم حسب السرعة الخاصة به.

كما أجرى زانج وآخرون (Zhang et al. 2006) دراسةً تجريبية لدراسة الفعالية بين بيئات التَّعلُّم المختلفة، ثلاث منها بيئات تعلُّم إلكترونية، والرابعة بيئة تعلُّم تقليدية. وقد درست المجموعةُ الأولى من خلال الفيديو التفاعلي، درست المجموعة الثانية من خلال الفيديو غير التفاعلي، أمَّا المجموعةُ الثالثة فدرست بدون استخدام الفيديو، وقد أشارت نتائجُ الدِّراسة إلى أنَّ الطلاب الذين درسوا باستخدام الفيديو التفاعلي قد حقَّقوا أفضل مُعدَّل للتعلُّم من أولئك الذين درسوا من خلال السياقات الأخرى، كما أنهم حققوا أيضًا أفضل مستوى لرضاالمتعلمين بين المجموعات الثلاثة.

وأوضحت كذلك نتائجُ دراسة" سيسكو Cisco 2011 "أن استخدام التكنولوجيا التفاعلية المتمثلة في الفيديو التفاعلي، ومختلف أشكال الوسائط المتعددة التفاعلية قد أسفر عن تحسين عمليتي التعليم والتَّعلُّم للطلاب؛ حيث وفرت الموادُ التفاعلية للمعلمين مزيدًا من الفرص للوصول لموادٍ تعليمية جديدة أسهمت في إثراء المحتوى التعليمي.

ومن بين أهم مزايا الفيديوهات التفاعلية أنها (Chen, 2012; Pendell et al., 2013; Papadopoulo & Palaigeorgiou, 2016; Zalipour, 2016; Gedera & Zalipour, ٢٠١٨).

- تتيح للتلاميذ فرصة التحكم في المادة المعروضة من خلال إيقاف العرض، وإعادة تشغيله.
- تشجع الطلاب على مواصلة التَّعلُّم الموجَّه ذاتيًا.
- تساعد إمكانية التحكم في عرض الفيديو على تقليل العبء المعرفي.
- تعطي الطلاب الحرية لتعلُّم محتوى جديد بدون قلق أو خوف.
- تمكِّن الطلابَ من فهم المفاهيم المعقدة من خلال عرض الصور والنصوص.

والفيديوهاتُ التعليمية منها ماهو متزامن، ومنها ماهو غير متزامن مثل Edpuzzle وهو أداةٌ مجانية تركز على التقييم، وتسمح للمدرسين والطلاب بإنشاء مقاطع فيديو تفاعلية عبر الإنترنت من خلال تضمين أسئلة مفتوحة، أو متعددة الإختيارات، أو ملاحظات صوتية، أو مقاطع صوتية أو تعليقات على الفيديو. و يمكن إنشاءُ مقاطع الفيديو التفاعلية من Edpuzzle

باستخدام مقاطع فيديو من عدد من مواقع الويب بما في ذلك: YouTube TED Vimeo National Geographic، وهو نظام أساسي للفيديو يسمح للمعلِّمين بتخصيص مقاطع الفيديو لفصولهم الدراسية. ويمكن للمدرسين سحب مقاطع الفيديو الموجودة أو إضافة مقاطع فيديو خاصة بهم، وإنشاء أسئلة للطلاب للإجابة عنها في أثناء مشاهدتهم، وتتبُّع مدة الفيديو الذي شاهده كل طالب.

ولإستخدام Edpuzzle يقوم المعلم بالاشتراك بحساب مجاني، وإضافة فصل دراسي، ثم دعوة الطلاب للانضمام إلى هذا الصف باستخدام رمز فئة مطابق. وبعد ذلك، يمكن للمعلم البحث في مكتبة Edpuzzle عن مقاطع الفيديو من مواقع مثل: YouTube Khan Academy TEDأو يمكنه تحميل الفيديو الخاص به. كما يمكنه بعد ذلك قص الفيديو ليشمل فقط المقتطفات التي يريد أن يراها الطلاب ، بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات الصوتية والتعليقات في مقطع الفيديو. كما يتيحُ EdPuzzle للمعلِّمين كذلك متابعة عدد الطلاب الذين شاهدوا الفيديو، ومعرفة النسبة المئوية لمقاطع الفيديو التي شاهدها هؤلاءالطلاب، ومتى شاهدوها...

وترجع الخلفيةُ النظرية لاستخدام الفيديوهات التفاعلية في العملية التعليمية إلى نظرية التَّعلُّم البنائي theory learning Constructivist التي يؤدي فيها المتعلِّمون أدوارًا إيجابية لتحفيز عملية التَّعلُّم بطريقةٍ أكثر فعالية. فالأفراد يتعلَّمون بشكلٍ أفضل عندما يكتشفون الأشياء بأنفسهم، وعندما يتحكَّمون في عملية تعلُّمهم. ولذلك، يمكنُ القول: إن التَّعلُّم التفاعلي الموجَّه ذاتيًا يمكن أن يحسِّن من نتيجة التَّعلُّم. ويركز البنائيون بشكلٍ كبيرٍ على ضرورة انهماك الطالب في عملية تعلُّمه، بدلًا من مجرد تلقي المعلومات بشكلٍ سلبي دون تفاعل. كما تؤكِّد البنائية على ضرورة استخدام التَّعلُّم القائم على الويب الذي يشتمل على الأنشطة التشاركية، والتفاعلية والإبداعية التي تضمن بناء المعرفة (Zhang., al et.٢٠٠٦)

الإحساس بالمشكلة :

بالرغم من أهمية الفهم القرائي، وبالرغم من الدِّراسات التي تناولت أهميةَ الفهم القرائي، والدراسات التي نادت بضرورة توافره لدي التلاميذ، فإننا إذا نظرنا إلي الواقع نجد ضعف التلاميذ في مهارات الفهم القرائي، وقد لاحظتْ الباحثةُ ذلك من خلال العمل كمعلِّمةً للغةِ العربية في

المرحلةِ الإبتدائية، وقد قامت الباحثةُ بالرجوع لمعلِّمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأجرت مقابلات مع بعضهم لسؤالهم عما سبق، وللتأكُّد من ذلك أيضًا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية علي ستة عشر تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عن طريق تطبيق اختبار في الفهم القرائي علي هؤلاء التلاميذ، وقد تكوَّن هذا الاختبار من خمس مهارات، وكشفت هذه الدراسةُ عن ضعف التلاميذ في مهارات الفهم القرائي علي مستوي الفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي وقد يرجع هذا الضعف إلى طرائق التدريس التقليدية التي يتبعها المعلمون في تدريس القراءة في المرحلةِ الايتدائية. وهو نفسه ما أكَّدته نتائجُ كثيرٍ من الدراسات مثل: دراسة عطية،حسين (٢٠٠٦) ، ودراسة موسى، مصطفى (٢٠٠١) ، ودراسة الهاشمي، عبدالله (٢٠٠٢)، ودراسة الأسطل،أحمد (٢٠١٠)، ودراسة سنجي،السيد (٢٠١٦) ، ودراسة العبيدي،خالد(٢٠١٦) ، ودراسة باجن وسينشل (٢٠١٤) pagan &Seneschal, ودراسة شعلان،محمد(٢٠١١) .

كل ذلك دفع الباحثين إلي التفكير في توظيف الفيديو التفاعلي لمعرفةِ أثره في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلةُ البحث الحالي في " ضعف تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في بعض مهارات الفهم القرائي " وقد يرجع ذلك إلي طريقة عرض المحتوى وأسلوب التدريس وعدم استخدام طرق تدريس حديثة.

ولمواجهة هذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السُّؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال توظيف الفيديو التفاعلي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلةُ الفرعيةُ الآتية :

١- ما مهارات الفهم القرائي اللازمة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٢- مامدي توافر هذه المهارات لدى التلاميذ من أفراد العينة المختارة؟

٣- ما التصميم التعليمي المقترح للفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

٤- مافاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي علي :

١- بعض مهارات الفهم القرائي علي ثلاثة (مستويات مستوى الفهم الحرفي المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي،ومستوى الفهم النقدي) التي أظهر التشخيص ضعف التلاميذ فيها .

٢- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وقد تم اختيار هؤلاء التلاميذ نظرًا لأنَّ المناهج الجديدة للمرحلة الأساسية التي قرَّرتها وزارةُ التربية والتعليم تتطَّلب من الطلبة فهمًا أعمق وتفاعلًا أكثر وقدرةً علي الاستنتاج وعدم الاعتماد علي الحفظ والتذكُّر فقط .

٣- بعض موضوعات القراءة بمقرر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

مصطلحات البحث :

الفهم القرائي:

بعد الإطلاع علي عديدٍ من التعريفات لمصطلح الفهم القرائي ومنها : أبوبكر،عبداللطيف(٢٠٠٢،١٥٤)، وسلام،عبدالعظيم (٢٠٠٤،١٨٥)،والزيني،محمد (٢٠١٠،٤٨٤)، نهابة،أحمد (٢٠١٣،١٠٤) وخرج الباحثون بالتعريف التالي:

" أحد مهارات القراءة ، فهو عملية عقلية نشطة أساسها التفاعل مع النص المقروء بغرض فهمه، ونقده، وتفسيره، وإبداء الرأي فيه وتقويمه اعتمادًا على ما يمتلكونه من خبرات سابقة وخروج تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بخبرات جديدة للاستعانة بها مستقبلًا".

الفيديو التفاعلي:

بعد الإطلاع علي عديدٍ من التعريفات لمصطلح الفيديو التفاعلي ومنها: الحيلة،محمد (١٩٩٨،٤٥٥)،والبغدادي،محمد (١٩٩٨،٢٤٥)، وأمين، زينب (٢٠١٥،٢٠٩)، وعامر،طارق(٢٠١٥،١٤٤) وخرج الباحثون بالتعريف التالي : " أحد تقنيات الفيديو المزودة بمجموعة من البرامج والتطبيقات التي تسمح للمشاهد بالتفاعل مع ما يشاهده من خلال النقر والسحب والتمرير والاستجابة للأوامر التي يقدمها الفيديو".

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي تصميم المناهج المختلطة التتبعي التفسيري، ويسمى النموذج ذو الوجهين، فهو تصميم يعتمد في المرحلة الأولى على جمع البيانات الكمية وأما جمع البيانات الكيفيةالنوعية يأتي في المرحلة الثانية؛للمساعدة في تفسير النتائج الكمية وشرحها وتعميقها.

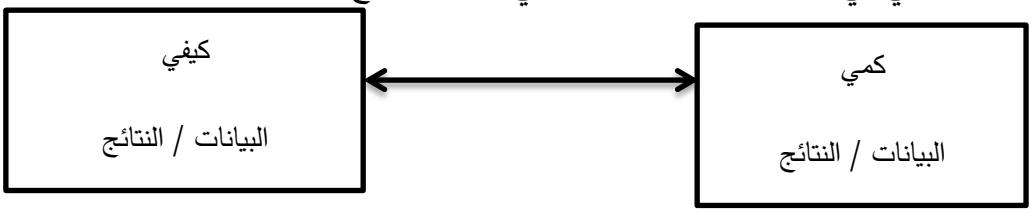

شكل(١) يوضح تصميم المنهج المختلط(التتبعي– التفسيري)

التصميم التجريبي:

تتبع البحث الحالي فى أثناء جمع البيانات الكمية المنهج التجريبى ذا التصميم شبه التجريبى تجربية – ضابطة، قبلى – بعدى، كالآتى :

–المجموعة الأولي التجريبية التي درست باستخدام الفيديو التفاعلي غير المتزامن Edpuzzle ،والمجموعة الثانية الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

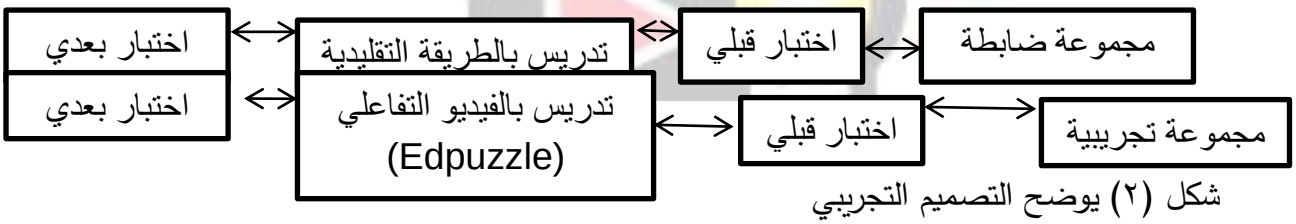

شكل (٢) يوضح التصميم التجريبي

إجراءات البحث:

سارت إجراءاتُ البحث وفقًا للخطوات التالية:

أولًا: تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تم ذلك من خلال اتباع الخطوات الآتية:

– الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التى تناولت مجال الدراسة.

– الاطلاع علي أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية .

– الرجوع إلى خصائص نمو الطالب فى المرحلة الابتدائية .

– تحليل محتوى مقرَّرالقراءة للصف الرابع الابتدائي لتحديد مهارات الفهم القرائي المتضمَّنة فيهما.

– إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الرابع الابتدائي،وتم عرضها علي السَّادة المحكَّمين لإبداء آرائهم فيها .

ثانيًا: تحديد مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات الفهم القرائي وذلك عن طريق:

– بناء اختبار مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي علي المستويات الثلاثةالحرفي والاستنتاجي والنقدي والتأكُّد من صدقه وثباته .

– إعداد قواعد تقدير الأداءRubrics لتحليل إجابات التلاميذ وقياس مستوي التلاميذ في بعض مهارات الفهم القرائي علي المستويات الثلاثة الحرفي والاستنتاجي والنقدي.

– اختيار أفراد العينة ثم تطبيق الاختبار عليهم.

– تصحيح الاختبار وتحديد مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي.

ثالثًا: التصميم المقترح للفيديو التفاعلي، وذلك عن طريق:

– اختيار نموذج التصميم التعليمي العام ADDIE لتصميم الفيديو التفاعلي،وهو يتكون من خمس مراحل أساسيةهي:

– مرحلة التحليل .

– مرحلة التصميم.

– مرحلة التطوير.

– مرحلة التطبيق.

– مرحلة التقويم.

٤– للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينصُّ علي :

رابعًا: تنفيذ التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي، وذلك عن طريق:

– تقسيم التلاميذ أفراد العينة إلى مجموعتين:

– مجموعة تجريبية: تدرس باستخدام الفيديو التفاعلي.

– مجموعة ضابطة: تدرس بالطريقة المعتادة

– تنفيذ التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي لطلاب المجموعة التجريبية.

– التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي.

– استخدام قواعد تقدير الأداء Rubrics لقياس مدي التحسن في بعض مهارات الفهم القرائي.

خامسًا: لمعرفة مدى فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي– يتم ذلك بعد التدريس الفعلي للتلاميذ– قام الباحثون بالآتي:

- رصد البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تحليل النتائج التفسيرية.
- وضع المقترحات والتوصيات في ضوء النتائج.

أهمية البحث:

من المتوقَّع أن تفيد الدراسةُ الحالية كلًا من الفئات التالية:

١-التلاميذ:حيث تسهم في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي علي المستويات الثلاثة الحرفي والاستنتاجي والنقدي لدي تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

٢- معلمي اللغة العربية حيث يمكنهم الإستفادةُ منها وتطبيق الفيديو التفاعلي عند تدريسهم.

٣- المشرفين التربويين لمادة اللغة العربية: حيث تعمل علي توجيه اهتمامهم لأهمية توظيف الفيديو التفاعلي في التدريس.

٤-الباحثين: وذلك من خلال فتح آفاق جديدة في مجال تنمية الفهم القرائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول البحث في الجزء التالي من الدراسة الإطار الفكري النظري المرتبط بالبحث الحالي ، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي تم توظيفها في ثناياه ،وقد تم تقسيم الإطار الفكري النظري إلى محورين رئيسيين هما:

الأول: الفهم القرائي ومكوناته.

الثاني:الفيديو التفاعلي وما يتعلق به.

أولًا: الفهم القرائي،ومكوناته:

لقد تعدَّدت التعريفاتُ التي تناولت الفهم القرائي، فقد عرفه حافظ،وحيد(٢٠٠٨،١٥٩)، أنه: عملية عقلية يقوم فيها التلميذ بالتفاعل الإيجابي مع النص المكتوب مستخدمًا في ذلك خبراته السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه وإيجاد المعنى المناسب من السياق، وتنظيم المعاني المتضمَّنة في النص، وتحديد الحقائق، والآراء، وتحديد الأفكار وتنظيمها والتمييز بينها، والانتهاء من ذلك كله بخبراتٍ جديدة يمكن له استخدامها فيما بعد في المواقف الحاضرة والمستقبلية. وعرفه عبدالحميد،عبدالله (٢٠٠٠،١٨٩) أنه "العملية العقلية التي تعتمد على تعرُّف الرموز المكتوبة وتفسيرها، وربطها بدلالتها في ضوء الخبرة الثقافية للمتعلم". كما عرفه نهابة،أحمد (٢٠١٣،١٠٤)أنه: " فهم الطالب للنص في أثناء القراءة من حيث: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي ، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي." كما ذكر ميسنر ويون"

Meissner&Yun"(٢٠٠٨،٣٨٦) أنه عملية التفكير في المعني المطلوب ، قبل وفي أثناء وبعد القراءة من خلال الربط بين المعلومات المقدَّمة من جانب المؤلف والخلفية المعرفية لدى القارئ. واعتبره عبد الباري،ماهر (٢٠١٠، ٣٠) أنه: عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي؛ بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم.

أهمية الفهم القرائي:

للفهم القرائي أهميةُ كبرى تأتي من كونه الهدف والغاية الأساسية من القراءة كما ظهرت هذه الأهمية منذ الأزل؛ فهو أمر إلهي وهدف لنزول القرآن الكريم ،قال تعالى :{ *كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ*} صورة ص:٢٩. وقد أشار عبدالوهاب،عبدالناصر (٢٠٠٨،٩٥) إلى أهمية الفهم القرائي بقوله:"إن الفهم القرائي يمثل القاعدة الأساسية التي ينطلق الطلبةُ من خلالها إلى تعلُّم موضوعات اللغة العربية واستيعابها كما أن المواد الدراسية الأخرى ذات ارتباط بالعامل اللغوي؛ لذا فإن تنمية مهارات الفهم القرائي تعدُّ هدفًا أساسيًا يسعى العلماء والأساتذة إلى تحصيله. أما الغلبان،حاتم (٢٠١٤،٤٨) فيرى أن أهمية الفهم القرائي تكمن في النقاط التالية:

١- أنه يضمن للتلاميذ الارتقاء بلغتهم.

٢- يساعد التلميذ على النقد البناء، ويعوده على إبداء الرأي.

٣- يكسب التلميذ مهارات حل المشكلة ويعينه على فهم حيثياتها.

٤- الفهم القرائي عنصر أساسي ومهم في نجاح المتعلم في المواد الدراسية المختلفة.

٥- يربط الخبرات السابقة للتلاميذ بالخبرات الحالية والمستقبلية، مما يساعد التلميذ على التنبؤ.

أسس الفهم القرائي:

للفهم القرائي مجموعة من الأسس حددها سلام،عبدالعظيم (٢٠٠٤،١٨٣-١٨٤) فيما يلي:

١- دافعية القارئ المناسبة وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.

٢- وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص، وفهم معناه

٣- وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.

٤- القدرة على توجيه العملية التعليمية إلى النهاية المرغوبة.

٥- توظيف السياق في فهم معنى المقروء .

٦- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين سرعة القراءة.

٧- مستوى فهم القارئ لتحقيق الهدف من القراءة.

٨- استثمار طاقات القارئ وتفعيلها للوصول إلى الفهم .

كما أضاف الدليمي،طه، والوائلي،سعاد (٢٠٠٥،١٩) الأسس التالية للفهم القرائي :

١- تحديد الهدف المراد تحقيقه وطبيعته، لأن الهدف من القراءة يحدد المهارة القرائية.

٢- تحديد استراتيجية الفهم المناسبة التي يستخدمها القارئ؛ لزيادة قدرته على الفهم القرائي.

٣- المستوى القرائي للقارئ، وثروته اللغوية.

مستويات الفهم القرائي، ومهاراته:

أورد الناقة،محمود، وحافظ،وحيد (٢٠٠٢، ٢١٥-٢١٨) تصنيفًا لمستويات الفهم القرائي ومهاراته كما يأتي:

أولًا: مستوى الفهم المباشر، و تضم مهاراته ما يلي :

١- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق

٢- تحديد أكثر من معنى مشترك للكلمة .

٣- تحديد مرادف الكلمة ومضادها .

٤- تحديد الفكرة العامة المحورية للنص.

٥- تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة.

٦- تحديدالأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص .

٧- إدراك الترتيب الزماني والمكاني .

٨- إدراك الترتيب حسب الأهمية.

ثانيا: مستوى الفهم الاستنتاجي، و من مهاراته :

١- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.

٢- استنتاج علاقات السبب بالنتيجة .

٣- استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.

٤- استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.

٥- استنتاج المعاني الضمنية في النص .

ثالثًا: مستوى الفهم النقدي، و تشتمل مهاراته على :

١- التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية.

٢- التمييز بين الحقيقة والرأي .

٣- التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وبين ما لا يتصل به.

٤- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.

٥- التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة .

٦- تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها .

٧- تحديد مدى مصداقية الكاتب .

٨- الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.

رابعًا : مستوى الفهم التذوقي، ومن مهاراته :

١- ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى .

٢- إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات .

٣- إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص.

خامسًا: مستوى الفهم الإبداعي، و تركز مهاراته على :

١- إعادة ترتيب أحداث القصة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة .

٢- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة .

٣- التوصل إلى توقعات لإحداث بناء على فرضيات معينة .

٤- التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الإنتهاء من قرأتها .

٥- تحديد نهاية لقصة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها.

٦- مسرحة النص المقروء وتمثيله.

أما الصيداوي،خالد (٢٠١٥، ١١٩) فقد أورد خمسة مستويات للفهم القرائي وهي:

- مستوى الفهم الحرفي: ويشتمل هذا المحتوى على تحديد المعنى المناسب للكلمة ، وتحديد مضاد الكلمة والتمييز بين المفرد والمثنى والجمع ، وتحديد أسماء الشخصيات والأماكن الواردة في النص المقروء، وترتيب الأحداث بحسب تسلسلها الزمني الوارد في النص المقروء.

- مستوى الفهم الاستنتاجي: ويشتمل هذا المستوى على استنتاج الفكرة الرئيسية والفرعية للنص المقروء والربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء، واستنباط القيم الواردة في النص المقروء .

- مستوى الفهم الناقد: ويشتمل هذا المستوى على تمييز ما يتصل بالموضوع ومالايتصل به، وإصدار الحكم على مواقف وشخصيات وردت في النص المقروء.

- مستوى الفهم التذوقي: ويشتمل هذا المستوى على توضيح العاطفة المسيطرة على النص المقروء وتوضيح الصور الجمالية التي تضمَّنها النص المقروء.

– مستوى الفهم الإبداعي: يشمل هذا المستوى على اقتراح حلول جديدة للمشكلات، واقتراح عناوين جديدة للنص، واقتراح أكثر من مرادف للكلمة الواحدة.

كما أنَّ للفهم القرائي مجموعة من المهارات إذا تمكن القارئ منها يمكنه فهم النص فهمًا واعيًا، وقد صنف عبدالحميد،عبدالله (٢٠٠٠،٢٠٣-٢٠٤) إلى ثلاثة مستويات هي:

– مهارات الفهم الأساسية للقراءة وتشمل:

– تحديد دلالة الكلمة.

– تحديد الفكرة العامة للموضوع.

– تحديد الأفكار الجزئية من خلال تحليل الموضوع.

– قراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية.

– مهارات الفهم الاستنتاجي أو الضمني،وتشمل:

– استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

– استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من السياق.

– استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب في بناء الموضوع.

– المقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة.

– التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع من غيرها .

– تحديد الجمل الافتتاحية.

– مهارات الفهم الناقد، وتشمل:

– اكتشاف وجهة نظر الكاتب .

– التمييز بين الحقيقة والرأي.

– تحديد موقف القارئ من المقروء بإبداء رأيه وإصدار الحكم عليه.

– تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج.

– تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب.

وقد تم الاستفادة من العرض السابق في اشتقاق قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

أورد وليد،فتحي (٢٠٠٧، ٢٤-٢٥) مجموعة من العوامل التي تؤثر سلبًا في الفهم القرائي لدى المتعلِّمين و هي تتعلق بثلاثة أطراف: المتعلم، والمعلم، والمادة المقروءة، ويمكن توضيحُ ذلك فيما يأتي:

أ- عوامل تتعلق بالمتعلم: وتتمثل في النقاط الآتية:

- عدم قدرة المتعلم على القراءة بطريقة تمكنه من الفهم ببساطة وسهولة.
- ضعف الاستعداد العقلي لمعرفة المعاني وفهمها.
- قلة الخبرة وضعف الخلفية الثقافية لدى المتعلم.
- عدم القدرة على التركيز .
- نقص الاتزان الانفعالي ،وحالات القلق والاضطراب النفسي.
- ضعف الحصيلة اللغوية لدى المتعلم.

ب- عوامل تتعلق بالمعلم: وتتمثل في النقاط الآتية:

- ضعف المستوى العلمي والثقافي نتيجة قصور في التكوين التربوي للمعلم في مجال طرق التدريس والمعالجة التربوية.
- عدم العناية بالفهم القرائي في أثناء تدريس القراءة، وإهمال التركيز على فهم ماتحمله الكلمات من معاني وبخاصةٍ الكلمات الجديدة غير المألوفة بالنسبة للمتعلم .
- تعود المعلم على القراءة الآلية والسريعة، وعدم تجديد طرق وأساليب التدريس؛ مما يجعل نشاط القراءة مملًا؛ لأن المعلم يتبع الخطوات نفسها في تقديم نصوص القراءة.

ج- عوامل تتعلق بالمادة المقروءة: وتتمثل في النقاط الآتية:

- عدم ملائمة نصوص القراءة لمستوى المتعلم من حيث المعاني أو الأساليب والصور والمشاهد المعينة على الفهم .
- تضمَن نصوص القراءة لكلمات غير مألوفة لدى المتعلم، وتقارب الأصوات بين بعض الكلمات؛ مما يؤدي إلى اضطراب المعنى في ذهن المتعلم مثال على ذلك اضطلع واطلع.

أساليب تنمية مهارات الفهم القرائي :

نال الفهمُ القرائي اهتمامًا كبيرًا من قبل علماء التربية من حيث تعريفه، ومهاراته، ومستوياته، كما حظي باهتمامٍ أكبر من حيث كيفية تنميته وذلك من خلال البحث عن أفضل الأساليب والاستراتيجيات التي تؤدي إلى تنميته لدى التلاميذ، وبخاصةٍ في مادة اللغة العربية، ومن أهم هذه الأساليب التي ذكرها عطية ،حسين(٢٠١٠،٥٠):

– تطوير دافعية المتعلمين نحو القراءة عن طريق إبداء المساعدة لهم في تحسين الرغبة في القراءة، وتحديد الغرض منها، وتدريبهم على استخدام المعاجم لتطوير قدراتهم على فهم معاني المفردات والتراكيب المقروءة فضلًا عن تدريبهم على استخراج الأفكار التي يحملها النص المقروء وتلخيصه.

– التدريب على مهارات الفهم القرائي وتطويرها لدى المتعلمين.

– قيام المعلمين بمساعدة المتعلمين لردم الفجوة أو تقليل الفارق بين قدراتهم ومتطلبات تحقيق الهدف من القراءة؛ حتى يصل المتعلمون إلى المستوى الذي يمكنهم من التعامل مع المقروء بشكلٍ مستقل بالاعتماد على أنفسهم دون مساندة.

كما حدَّدت عبد الحميد،عبدالله (٢٠٠٦، ٩٣) بعضًا من الأساليب التي يمكن من خلالها أن تؤدي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي وهي كالآتي:

١– تدريب الطلاب على الفهم، وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة .

٢– تدريب الطلاب على القراءة جملةً جملة، لا كلمةً كلمة، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه .

٣– تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص، والانفعال الوجداني بالمعاني الجميلة .

٤– تدريب الطلاب على القراءة وعلى التركيز، والقدرة على تلخيص ما قرأ .

٥– تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف أساليب التشجيع.

وقد أوضحت مجموعة من الدراسات أثر استخدام مجموعة من الاستراتيجيات في تنمية مهارات الفهم القرائي منها القصص الرقمية في دراسة التتري،محمد (٢٠١٦م)، واستراتيجية التدريس التبادلي في دراسة السنانية،لطيفة (٢٠١٦م)، ودراسة عبدالقادر،محمود (٢٠١٥م)، واستراتيجية تنال القمر في دراسة الصيداوي،خالد (٢٠١٥م)، واستراتيجية التساؤل الذاتي في دراسة نهابة،أحمد (٢٠١٣)، ودراسة تشو وزملاؤه٢٠١١,.Choo et al .

الفيديو التفاعلي ومايتعلق به:

مفهوم الفيديو التفاعلي:

الفيديو التفاعلي عبارة عن مجموعة من الفيديوهات التي تكون مُضمَّنة في بيئة تعلم تفاعلية، تسمح للطلاب بالتفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مختلفة. Gedera &Zalipour, (2018: 363) وعرفه أبو سلطان،فادي (٢٠١٦،٧) أنه: "عرض فيديو يمكن المعلم من التفاعل مع المادة المعروضة، وهو برنامج فيديو مقسم إلى أجزاء صغيرة، وهذه الأجزاء يمكن أن

تتألف من حركة وصوت ونص، بينما تكون الاستجابات للمتعلم عن طريق الحاسب الآلي هي المحدِّدة لعدد تتابع مشاهد الفيديو، وعليها يتأثر شكل وطبيعة العرض".

كما عرفه كحيل، أشرف(٢٠١٧،١٠) أنه: "وسائط عرض رقمية، يستطيع من خلالها المستخدم أن يقوم ببعض الأنشطة التفاعلية، مثل النقر على عناصر في داخل الفيديو، وإضافة نقاط معلومات، وعرض أسئلة والتحكم في عرض الفيديو".

الفوائد التعليمية للفيديو التفاعلي :

إن استخدام الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية له عديد من الفوائد لكلٍ من المعلم والمتعلم،يمكن توضيحها كالآتي:

يشير كحيل، أشرف (٢٠١٧،٢٠-٢٢)إلى عددٍ من مميزات استخدام الفيديو التفاعلي بالنسبة للطلاب وهي كالتالي:

١- الترابط: يساعد الفيديو التفاعلي على زيادة فترة الانتباه لدى المتعلم، كما أنه يجعله محور العملية التعليمية من خلال: زيادة دافعيته، وتعزيز خبراته، ومهارات التواصل لديه.

٢- الاستكشاف: التَّعلُّم من خلال الاستكشاف من أفضل الطرق للتعلم، وهذا ما يقدمه الفيديو التفاعلي بعرض المحتوى التعليمي الذي يستطيع الطالب استكشافه بنفسه.

٣-التكيف: يتيح الفيديو التفاعلي للطلاب الفرصة للتكُّيف بناء على احتياجاتهم وقدراتهم الفردية، فالطالب يقرر متى وكيف يتعلم بناء على ظروفه الشخصية.

٤- الثقة بالنفس: إن إتاحة الفرصة للطالب أن يتعلم بناء على ظروفه وإمكاناته الشخصية سيزيد من ثقته بنفسه.

٥- التَّعلُّم في أي وقت: يتيح الفيديو التفاعلي للطالب التَّعلُّم في أي وقت يناسبه، وفي أي مكان .

٦- زيادة الفرصة للتعلم الذاتي: حيث إن الفيديو التفاعلي يسمح بأن يتعلم الطلاب ذاتيًا حيث يحتوي الإنترنت على عديدٍ من المصادر والمواد التعليمية المتاحة للتعلم الذاتي.

- الفوائد التعليمية للفيديو التفاعلي بالنسبة للمعلم: إن أهم الفوائد التربوية للفيديو التفاعلي بالنسبة للمعلم كما أوردها (Palaigeorgiou&Papadopoulou,2016,196) وهي:

- سهولة متابعة المعلم عمليات تعلَم كل طالب بشكل منفصل في عملية التَّعلُّم، حيث أصبح بمقدرته الآن باستخدام الفيديو التفاعلي ضمن بيئة إلكترونية أن يقدم تغذية راجعة لأعمالهم.

٢- زيادة كفاءة المعلمين من خلال إكسابهم المهارات التدريسية باستخدام الفيديو التفاعلي، ضمن برنامج تدر يب متكامل .

٣- استخدام المعلم للفيديو التفاعلي ضمن استراتيجيات التَّعلُّم، سيساهم في توفير المزيد من الوقت لمتابعة الطالب داخل الحصة الصفية، وتنفيذ الأنشطة المختلفة.

٤- تخلق نوعًا جديدًا من التفاعل بينه وبين الطالب ،وبين الطالب والمحتوى.

٥- تطور قدرة المعلم على أن يصبح ميسرًا ومرشدًا للعملية التعليمية.

٦- يزود المعلمين بأدوات للتعليق، بحيث يستطيعون استثمار وقتهم في تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية الفيديو التفاعلي في العملية التعليمية مثل دراسة حمدان،أحمد(٢٠١٢) التي أشارت إلى أن الفيديو التفاعلي يعطي فرصة للمتعلمين للملاحظة والاستنتاج من المشاهدة ،ويتيح للطالبات التَّعلُّم حسب قدراتهم المهارية المختلفة ، حيث يخلق الفيديو التفاعلي بيئة تعليمية أكثر تسلية ،ومتعة لهم ،فيجعل العملية التعليمية سهلة،كما يعطي الفيديو التفاعلي فرصة للسيطرة والمشاركة الإيجابية ،ويسمح بمراعاة قدرات المتعلم ،وميوله،واهتماماته في تعلم المهارات المختلفة.

وأوضحت دراسة Cisco (2011) أن استخدام التكنولوجيا التفاعلية المتمثلة في الفيديو التفاعلي، ومختلف أشكال الوسائط المتعددة التفاعلية قد أسفر عن تحسين عمليتي التعليم و التَّعلُّم للطلاب؛ حيث وفرت المواد التفاعلية للمعلمين مزيدًا من الفرص للوصول لمواد تعليمية جديدة ساهمت في إثراء المحتوى التعليمي.

كما أشارت نتائج دراسة(Gedera&Zalipour2018) إلى أن استخدام مقاطع الفيديو التفاعلية في التدريس والتَّعلُّم يؤدي إلى تحقيق نتائج تعلم إيجابية؛ حيث منحت الطلاب شعورًا بالتحكم والسيطرة على عملية تعلمهم.

فيما أشارت دراسة الأقرع (٢٠١٥) إلى أن الفيديو التفاعلي له تأثيرٌ مرئي يجعل التَّعلُّم جذابًا أكثر للمتعلمين عند مشاهدتهم له، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الزهيري،نبراس (٢٠٠٧) أن تسلسل الصور وعرض المهارة بالتدريج العلمي الصحيح الذي يستخدم لشرح المهارة على الحاسوب تجعل هناك نوعًا من التشويق والانجذاب نحو التَّعلُّم ،إضافة إلى دور معلم المادة في التوجيه والإرشاد.

- أدوات إضافة التفاعلية للفيديوهات:

من هذه البرامج ،والتطبيقات، والأدوات Shahrokni,2018 ;Kolås,2015:

–Educanon وEdpuzzle :ويمكن من خلال هذه الأدوات إضافة التفاعلية للفيديوهات المختلفة، مثل إضافة سؤال أمام الطالب قبل بداية الفيديو أو في أثنائه أو في نهايته. ويجب على الطلاب الإجابة عن السؤال لإكمال مشاهدة الفيديو.

- Play posit: وهو أداة قائمة على الويب تسمح بإضافة الاختبارات القصيرة للفيديوهات التعليمية ومنتديات المناقشة، واستطلاع الرأي.

- Youtube: يتميز بقدرة تفاعلية محدودة، مثل إضافة روابط لفيديوهات جديدة.

- MediaSite: يمكن من خلاله إضافة استطلاع رأي أو تصويت للفيديو.

- Camtasia Studio: وهو برنامج يسمح بإضافة الروابط للفيديو، والاختبارات القصيرة لمقاطع الفيديو.

- HapYak: وهو أداة قائمة على الويب تسمح بإضافة الصور، والرسوم، والاختبارات للفيديو.

- PopcornMaker: وهو أداة قائمة على الويب تسمح بإضافة الكائنات المتحركة ثلاثية الأبعاد لمقاطع الفيديو.

- مكو نات الفيديو التفاعلي:

تشير دراسة Bakla 2017 التي عقدت مقارنات بين عدة منصات للفيديو التفاعلي مثل Metta.io،وHapYak ،و Vialogues ،و Zaption ،و PlayPosit ،و Edpuzzle إلى جملة من المكونات التفاعلية للفيديو من أسئلة وعناصر على النحو التالي : Bakla.2017:128

- أسئلة الاختيار من المتعدد.
- أسئلة المقالية.
- أسئلة متعددة الاختيارات .
- أسئلة المناقشة.
- شريط الصور.
- الكتابة على الفيديو.
- الاستجابة للرسم .
- التعليقات.

- الروابط التشعبية.

– طرق عرض الفيديو التفاعلي المتزامن، وغيرالمتزامن:

أ– الفيديوهات التفاعلية المتزامنة:

يشير استخدام الفيديوهات التفاعلية المتزامنة المباشرة، إلى تواجد المشاركين في نفس الوقت، حتى مع اختلاف أماكن تواجدهم، وتتيح هذه الفيديوهات المتزامنة للمشاركين التَّعلُّم من بعضهم البعض، فضلًا عن التعاون مع ميسر التَّعلُّم للحصول على المساعدة، كما تساعد الطلاب في الإجابة الفورية عن الأسئلة المطروحة.ومن أمثلة التطبيقات التي تقدم خدمات الفيديو التفاعلي المتزامن تطبيق Jitsimeet، وتطبيق Webex، وتطبيق Zoom، وتطبيق Microsoft Teams.

ب– الفيديوهات التفاعلية غير المتزامنة:

يُحقق تقديم الفيديوهات التقاعلية غير المتزامنة عنصر المرونة في زمان حدوث التَّعلُّم؛ حيث يُعرض المحتوى التعليمي مصحوبًا بالصوت، والصورة، والفيديو المسجل في الوقت الذي يختاره المتعلم بنفسه. وغالبًا ما يطلق على البرامج المستخدمة في إنشاء هذه النوعية من الفيديوهات برامج التأليف. ومن أمثلة تلك البرامج: برنامج Adobe Premiere، وبرنامج Camtasia Studio، وبرنامجAdobe Captivate وبرنامج Articulate Studio 13، وبرنامج Trivantis Lectora. كما أن هناك مواقع Websites مثل: موقعEdpuzzle الذي يمكن من خلاله إضافة أدوات التفاعل للفيديوهات، سواء أكانت أسئلة، أم تعليقات أم تغذية راجعة للطالب تتخلل عرض الفيديو التعليمي، والذي تعتمد عليه الدراسة الحالية.

– منصة Edpuzlle الإلكترونية للفيديو التفاعلي :

يرى ستيفس٢٠١٨ أن الإيدبازل Edpuzlle أداة تسمح للمعلمين بتحويل الفيديوهات إلى دروس تعليمية تفاعلية، حيث أصبح من الممكن في هذه البيئة تحرير أي فيديو، وإضافة الأسئلة، والتعليقات الصوتية، والنصوص، والروابط في نقاط مختلفة من مسار الفيديو، كما يستطيع المعلمون مشاركة هذه الفيديوهات في الصف، ويقوم الطلاب بالإجابة عن الأسئلة الإلكترونية بشكلٍ تفاعلي. Esteves&Others,2018:118

كما أن Edpuzzle يمتلك عديدًا من المميزات التي تزيد من دافعية الطلاب مثل: إنشاء الإختبارات الإلكترونية في أي موقع في الشريط الزمني للفيديو، وتزويد الطلاب بتغذية راجعة فورية، كما يتيح خيارعدم مشاهدة المحتوى أو تخطيه إلا بعد إتقانهم لمحتوى الجزء السابق من

الفيديو. كما تسمح منصةEdpuzzle تسمح للمعلمين في البحث عن الفيديوهات التعليمية المنشورة على اليوتيوب، وخان أكاديمي، وتيد، كما يمكنهم تحميل الفيديو الخاص بهم، كما يسمح للمعلمين بتحرير الفيديو وإضافة تعليقات صوتية أو أسئلة إلكترونية &Riegel. Branker,2019:308 Mu & Paparas,2016:47

– الميزات التي تضيفها بيئة Edpuzzle للفيديو التفاعلي:تشير عديدٌ من الدراسات والأبحاث Esteves & Others,2018 و Riegel&Branker,2019 و Afach &Others,2018 إلى المميزات التي تضيفها منصة Edpuzzle للفيديو التفاعلي تلخصها الباحثةُ فيما يلي:

- إضافة الفيديو من مكتبات فيديو عالمية كاليوتيوب، وتيد.
- إمكانية إضافة فيديوهات خاصة بالمعلم من خلال قناة خاصة به على اليوتيوب .
- تحرير الفيديو واقتصاصه وتركيب خلفية صوتية.
- إضافة عناصر تفاعلية يحددها المعلم على الشريط الزمني للفيديو تشمل :
  - تعليق صوتي.
  - توضيح نصي.
  - أسئلة إلكترونية.
  - مناطق معلومات.
- التحكم في الشريط الزمني للفيديو بناءً على مستوى تقدم الطالب.

كما يرى بكلا٢٠١٧ أن هناك مجموعة من المميزات تتيحها منصة Edpuzzle هي على النحو التالي : Bakla.2017:130

- يمكن استخدامها في الحصص الدراسية التقليدية .
- التكامل مع أنظمة إدارة التَّعلُّمLMS.
- تضمين أكواد صفحات HTML
- استخدام كود دخول للصف أو بكود خاص بالمعلم.
- التكامل مع الفصول الافتراضية لجوجل.
- تسجيل ملاحظات صوتية.
- إضافة مسار صوتي جديد.

إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم عددًا من الأدوات تتمثل فيما يلي:

١- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

هدف القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد بعض مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

مصادربناء القائمة :

استندت الباحثة في بناء هذه القائمة، واشتقاق مستويات الفهم القرائي ومهاراته إلى ما يلي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث العربية والأجنبية.
- الاطلاع على الأدوات المماثلة التي استعانت بها الدراسات السابقة؛ للإفادة منها في صياغة بنود القائمة.
- استطلاع آراء المتخصِّصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأيضًا بعض موجهي اللغة العربية والقائمين على تدريسها.
- الاطلاع على محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.

ومن خلال المصادر السابقة تمَّ التوصُّل إلى قائمة مبدئية ببعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي[٢].

ضبط القائمة:

للتحقق من صدق القائمة وأسلوب تنظيمها ،تم عرضها على تسعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية،بهدف الوقوف على مايلي:

- التأكد من مدى مناسبة المهارة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- مدى انتماء المهارة إلى المستوى الذي تندرج تحته.
- حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسبًا.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء بعض التعديلات في ضوء آراء المحكمين حيث عُدلت صياغة بعض المهارات من الناحية اللغوية ، وأضيفت بعض المهارات ، وحذفت بعض المهارات وبخاصة المتشابهة والمكررة.

وقد تم الأخذ بهذه التعديلات والإفادة منها، حيث أخذت المهارات التي اتفق عليها ٨٠% فأكثر ،وبذا تكون هذه المهارات قد حصلت على نسبة اتفاق عالية من آراء المحكمين،وهذه النسبة

---

[٢] انظر ملحق رقم ٢.

تدل على أن هذه المهارات مناسبة ولازمة لهؤلاء التلاميذ وينبغي أن تنمى،وذلك في ضوء النسبة التي ارتضتها الدراسة لقبول المهارةوهي ٨٠%فأكثر وفقًا للدراسات العلمية السابقة.ومن ثم فقد أصبحت القائمة في شكلها النهائي[٣] مكونة من تسع مهارات ، ثلاث مهارات لمستوى الفهم الحرفي المباشر، وثلاث مهارات لمستوى الفهم الاستنتاجي، وثلاث مهارات لمستوى الفهم النقدي، والتي سيبنى الاختبار في ضوئها.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، الذي ينصُّ على: ما مهاراتُ الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

٢ – إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي (إعداد الباحثة):

تم إعداد اختبار مهارات الفهم القرائى لتحديد مهارات الفهم القرائي التي يظهر التلاميذ ضعفًا فيها وقد روعي في إعداد الاختبار الخطوات التالية:

أ– الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى:

– تحديد مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى في بعض مهارات الفهم القرائي قبليًا وبعديًا .

ب_ مصادر إعداد بنود الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على المصادر الآتية:

– قائمة مهارات الفهم القرائي التي أعددتها مسبقًا،والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين؛ مما يعني تمتُّعها بدرجةٍ كبيرةٍ من الأهمية .

– الاطلاع على الدِّراساتِ السَّابقة والبحوث وما ورد فيها من اختبارات مماثلة، والاستفادة منها في صياغة بنود الاختبار مثل: دراسة شعلان،محمد(٢٠١١)، ودراسة نهابة،أحمد (٢٠١٣)، ودراسة الصيداوي،خالد و حلس،داود(٢٠١٥)، ودراسة عبدالقادر،محمود(٢٠١٥)، ودراسةالنتري،محمد (٢٠١٦)، ودراسة السنانية،لطيفة(٢٠١٦).

– دراسة ما ورد في بعض الكتب المتخصِّصة في مجال القياس التربوي والنفسي فيما يتعلق ببناء الاختبارات،وقد روعي عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

---

[٣] انظرملحق رقم ٣.

- أن تكون لغة الأسئلة بسيطة وواضحة غير قابلة لتأويل المعنى.
- ارتباط الأسئلة بالمفردات التي تقيسها.

ج- وصف الاختبار:

تضمن اختبار مهارات الفهم القرائي واحد وعشرين سؤالًا من نوع الاختيار من متعدِّد، وستة أسئلة مقالية موزَّع على ثلاث قطع قرائية وضع على كل قطعة تسعة أسئلة بحيث يقيسُ كل سؤال مهارةً واحدة ، وتقيس هذه الأسئلة في مجملها تسع مهارات.

جدول (١) مواصفات الاختبار

مستويات الفهم القرائي	المهارة	الأسئلة التي تقيسها
١- مستوى الفهم المباشر	- تحديد معاني الكلمات. - تحديد مضاد الكلمات. - تحديد الفكرة العامة .	١٩،١٠،١ ٢٠،١١،٢ ٢١،١٢،٣
٢- مستوى الفهم الاستنتاجي	- استخلاص القيم الواردة في النص. - استنتاج هدف الكاتب من الموضوع. - استنتاج علاقة السبب بالنتيجة.	٢٢،١٣،٤ ٢٣،١٤،٥ ٢٤،١٥،٦
٣- مستوى الفهم النقدي	- التمييز بين الحقيقة والرأي . - التمييز بين ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به. - اكتشاف تحيز الكاتب.	٢٥،١٦،٧ ٢٦،١٧،٨ ٢٧،١٨،٩

د- تعليمات الاختبار:

تعد تعليمات الاختبار في أي موجهات أساسية للتلميذ تساعده في الإجابة وتجعله مستعدًا للموقف الاختباري، كما أن صياغة هذه التعليمات تؤثر على نتائج الاختبار إذا لم تصغ بدقة ووضوح ، لذا روعي عند صياغة تعليمات الاختبار :

- أن تكون الصياغة اللفظية للتعليمات بسيطة وواضحة ، فلا تميل إلى الاستطراد الممل ، ولا الإيجاز المخل، أو تعتمد على الألفاظ الغريبة أو الأساليب الملتوية.

هـ- صدق المحتوى:

بعد الانتهاء من بناء الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على تسعة من الاختصاصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من صدقه، ووضوح بنوده، ومناسبته لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الأسئلة والكلمات التي تحتويها هذه الأسئلة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من سبع وعشرين مفردة.

و- نظام تقدير الدرجات تصحيح الاختبار:

تم تحديد نظام تقدير الدرجات على أساس درجة واحدة لكل إجابة صحيحة ومناسبة بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد، وذلك بعد حذف الإجابات المتكررة والخاطئة، وبالنسبة للأسئلة المقالية تم تقديرها في ضوء قواعد تقدير الأداء (Rubrics).

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على ثلاثين تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، بمدرسة الشهيد محمد عزوز الديب بمركز كوم حمادة محافظة البحيرة ، تم اخيارهم بطريقة عشوائية وذلك بهدف:

١- التأكد من فهم تعليمات الاختبار ووضوحها.

٢- التحقق من ثبات الاختبار.

- تحديد زمن الاختبار.

وقد أسفر التجريب الاستطلاعي عن الآتي:

١- وضوح تعليمات الاختبار:

كانت التعليمات واضحة لغالبية التلاميذ والتلميذات، حيث كان يتم شرحها وتوضيحها، ولم يتم إجراء أية تعديلات بها.

٢- ثبات الاختبار:

لمعرفة ثبات هذا الاختبار تم تطبيقه على عينة التجريب الاستطلاعي السابقة، ثم إعادة تطبيقه عليهم بعد ثلاثة أسابيع، وهي مدة مناسبة حتى لايتذكر التلاميذ والتلميذات إجاباتهم السابقة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار في المرة الأولى، ودرجاته في المرة الثانية باستخدام محرر الحزم الإحصائية SPSS.V21.فكان معامل الثبات في الاختبار ٠.٩١٢ وهي قيمة عالية تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته.

٣- تحديد زمن الاختبار:

تم تقدير زمن الاختبار في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء التلاميذ في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الأزمنة لكل التلاميذ على عددهم، وقد بلغ زمن الاختبار ستين دقيقة.

٤- الصورة النهائية لاختبار مهارات الفهم القرائي: [٤]

---

[٤] انظر ملحق رقم ٥.

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح الاختبار جاهزًا للاستخدام والتطبيق الفعلي لقياس أداء تلاميذ وتلميذات الصف الرابع في بعض مهارات الفهم القرائي بحيث اشتمل على سبع وعشرين مفردة وكانت الدرجة العظمى للاختبار تسعًا وثلاثين درجة.

٣- تصميم الفيديو التفاعلي:

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على موضوعات القراءة المقررة على الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ،حيث اشتمل على ستة موضوعات (موطني، كرة السرعة، وثيقة حقوق الطفل، طائر النورس، الطباعة، الأسر المنتجة) بواقع اثنا عشر فيديو.

وقد تم الإعتماد في تصميم الفيدوهات التعليمية على النموذج العام لتصميم التعليم (ADDIE Modle) السيد، سوزان(٢٠٠٤)، عزمي، نبيل(٢٠١١)،عزمي، نبيل(٢٠١٣) ، الفار، إبراهيم (٢٠٠٤) ،الجمعية الأمريكية لتكنولوجيا التعليم والاتصال McNeil,2012;aect&Robin,R.B ()؛وذلك لأن هذا النموذج يُعد أساس كل نماذج التصميم التعليمي،وقد بنى على الخصائص المشتركة بينها،كما يعد بديلًا رائعًا ونموذجًا عمليًا لتصميم مختلف المواقف التعليمية لما يتميز به من بساطة وإمكانية استخدامه لأي نوع من التعليم أو التدريب،فهو يناسب المصممين والمعلمين الذين لا يملكون خبرة كافية في التصميم التعليمي،كما أنه يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف.

ويتكون النموذج العام لتصميم التعليم (ADDIE Modle) من خمس مراحل رئيسية يستمد النموذج اسمه منها،وهي:

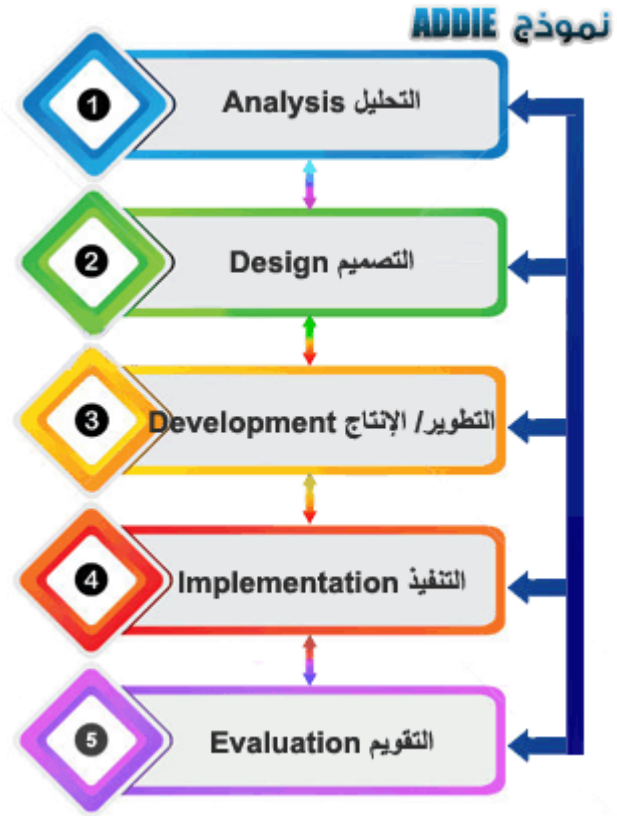

شكل (٣) يوضح المراحل الخمس لنموذج التصميم (ADDIE)

وتدور جميع نماذج تصميم التعليم باختلافها حول هذه المراحل الخمسة الرئيسية، ويكمن الاختلاف في نماذج التصميم التعليمي بحسب التوسع في عرض مرحلة دون الأخرى.

١- مرحلة التحليل Analysis

وهي تمثل الركيزة الأساسية ومرحلة الإعداد لما يليه من خطوات لاحقة،وقد تم في هذه المرحلة الآتي:

- تحديد الأهداف العامة لتدريس الفيديو التفاعلي.
- تحديد خصائص التلاميذ المستهدفين من دراسة الفيديو التفاعلي.
- تحديد احتياجات التلاميذ المستهدفين من دراسة الفيديو التفاعلي.
- تحليل المحتوى للفيديو التفاعلي.
- تعرف بعض الصعوبات التي قد تحدث في أثناء التدريس.
- تحديد مكان وزمان تطبيق التدريس.

٢- مرحلة التصميم Design

- وهي عملية تحويل المرحلة السابقة إلى خطوات تنفيذية، وذلك عن طريق وضع المخططات والمسودات الأولية لتطوير الفيديو التفاعلي، وتشمل مايلي:

- تحديد الأهداف السلوكية الأدائية:

- تصميم الأنشطة والتدريبات.

- تحديد استراتيجية تدريس الفيديو التفاعلي،وفيها يتم تحديد كيفية تعلم التلاميذ من الفيديو التفاعلي، وبشكل عام فإن هناك ثلاثة أنماط من الاستراتيجيات المستخدمة في عملية التعليم والتعلم:

- العرض عن طريق الباحثين.
- تعلم االتلاميذ للفيديو التفاعلي بصورة ذاتية.
- التفاعل بين التلاميذ والباحثين عن طريق الاشتراك بينهم.

- تحديد أسئلة التقويم.

- عمل المخطط الأولى للفيديو التفاعلي،بتحديد حجمه، وشكله،ومحتواه، والمواد التي يحتاجها لتصميمه صور، وأفلام / فيديوهات ، وصوت، وخرائط، وألوان.

وقد اشتمل الفيديو التفاعلي على اثني عشر فيديو، فيديوهان لكل درس من الدروس الآتية (موطني، كرة السرعة، وثيقة حقوق الطفل، طائر النورس، الطباعة، الأسر المنتجة).

تم تصميم الفيديو التفاعلي وتقديمه من خلال موقع (Edpuzzle) وذلك داخل الحساب الخاص بالمعلم بالفصل الدراسي الذي سيتم دعوة التلميذ للانضمام إليه باستخدام رمز يتم إرساله له، وتم مراعاة وجود حساب خاص لكل تلميذ ينشئه بنفسه ويحتفظ ببيانات الدخول الخاصة به الاسم وكلمة السر وعند الدخول بالحساب ستظهر للتلميذ شاشة يقوم بإضافة كود الصف الذي أرسل له من قبل المعلم، ويتم عرض الفيديو وفي وسطه تتخلله بعض الأسئلة التي يجيب عليها التلميذ وفي نهاية الفيديو يظهر له درجته التي حصل عليها والإجابات الصحيحة والخاطئة التي أجاب عليها.

٣- مرحلة التطويرالإنتاج Development

تم فيها ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية،وتم مراعاة إخراجها بشكل فني بحيث تثير دافعية التلاميذ للتعلم.

وقد مرت عملية الإنتاج بالخطوات الآتية:

أ- إنتاج المحتوى الرقمي:

- عمل العرض التقديمي PowerPoint المشتمل على الموضوعات المقرر دراستها مصحوبًا بتسجيل صوتي.
- تحويل العرض التقديمي PowerPoint المصحوب بالصوت إلى فيديو.

ب العرض التقديمي للفيديو التفاعلي:

بعد تحويل العرض التقديمي (PowerPoint) المصحوب بالصوت إلى فيديو تم رفع الفيديو على الحساب الخاص بالمعلم على موقع (Edpuzzle) وتواجده داخل الصف الدراسي التابع له وتم مراعاة وجود حساب خاص لكل تلميذ ينشئه بنفسه ويحتفظ ببيانات الدخول الخاصة به، ثم تم عرض الموقع على خمسة من السادة المحكمين ثلاثة من تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،واثنين من تخصص تكنولوجيا التعليم، وقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها.

ب- مرحلة مشاركة الفيديو التفاعلي:

بعد رفع الفيديوهات التفاعلية على موقع (Edpuzzle) ، وتحكيم الموقع،ثم إجراء التعديلات وفق آراء المحكمين ، تم نشر الموقع للتلاميذ – عينة البحث- وبدأ كل منهم بإنشاء حسابه الخاص ، والتعامل مع الموقع وتم الإشراف عليهم.

٤- مرحلة التنفيذ التطبيق Implemenataion

تم التواصل مع التلاميذ – عينة البحث – إلكترونيا عبر وسائل التواصل للتأكد من سير العملية التعليمية بشكل صحيح.

٥- مرحلة التقويم Evaluation

وهو العملية التي يتمكن الباحثين من خلالها من معرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة من تدريس الفيديو التفاعلي ، وتم في هذه المرحلة تجميع بيانات التقييم الإجمالية لمدى فاعلية الفيديو التفاعلي.

وقد تم استخدام نوعين من التقويم هما:

أ- التقويم التكويني Formative Evaluation

وكان خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، أي في أثناء كل مرحلة وبين المراحل المختلفة بهدف تحسين إنتاج الفيديو التفاعلي قبل وضعه في صيغته النهائية، وشمل هذا التقويم كل مصدر من المصادرالنص، والصورة، والصوت،والفيديو.

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة، وتصميم الفيديو التفاعلي في صورته المبدئية تم عرضه مرفق معه بطاقة تحكيم لتقييم الموقع(٥) على مجموعة من الاختصاصين في تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس للتأكد من مدى مناسبته لتحقيق الأهداف وجودة التصميم والإنتاج ،وإبداء الرأي فيها من حيث خصائص المحتوى،وخصائص استخدام التلاميذ له، وخصائص استخدام المعلم له، وخصائص تشغيل الفيديو التفاعلي، وبنود عامة.

وقد أجمع المحكمون على صلاحية الفيديو التفاعلي للعرض والتطبيق على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي،ومن ثم أصبح الفيديو التفاعلي معد للتطبيق على عينة البحث.

ب- التقويم الختامي Summative Evaluation

وكان بعد الاستخدام الفعلي للفيديو التفاعلي.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على:

ما التصميم التعليمي المقترح للفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:

أ- الإجراءات المتبعة قبل التدريس:

١- اختيار العينة:

تكونت عينة البحث تكوَّنت عينةُ من فصلين من فصول مدرسة شهداء ثورة يناير التابعة لمحافظة البحيرة، وقد تكونت العينة من ٦٠ تلميذًا وتلميذةً تم اختيارهم بطريقةٍ عشوائية، الفصل الأول ٤/٤ ويمثل المجموعة التجريبية ،والفصل الأخر ٢/٤ ويمثل المجموعة الضابطة.

وقد قامت الباحثةُ بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: وتكونت من ٣٠ تلميذًا وتلميذةً وهي المجموعة التي درست باستخدام التَّعلُّم المدمج القائم على الفيديو التفاعلى ويمثلها فصل ٤-٤.

- المجموعة الضابطة: وتكونت من ٣٠ تلميذًا وتلميذةً وهي المجموعة التي درست بالطريقة المعتادة، وهي التي لم تتعرض للمتغير التجريبي، ويمثلها فصل ٤-٢.

(٥) انظر ملحق رقم ٦

مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم
Print ISSN: - 2974-394X
Official URL: - https://msite.journals.ekb.eg/
العدد الثاني أبريل ٢٠٢٤م

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

م	المجموعة	عدد التلميذات
١	التجريبية	٣٠
٢	الضابطة	٣٠
٣	إجمالي عدد عينة الدراسة	٦٠

٢- الاختبار القبلي:

تم تطبيق أدوات البحث قبليًا وهي اختبار مهارات الفهم القرائى لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى، وتم ذلك في شهر أكتوبر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٨ بمدرسة شهداء ثورة يناير قبل الاستعانة بالفيديو التفاعلي، وتم رصد درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجتها إحصائيًا بهدف التحقق من مدى تجانس أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي، ، وتم ذلك عن طريق حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم" ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات الفهم القرائى قبلياً.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحديد معاني الكلمات	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٤٦ ١.٢٠	٠.٨٩ ٠.٦٦	٥٨	١.٣٠	غير دالة
تحديد مضاد الكلمات	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٠.٧٦ ٠.٨٦	٠.٧٢ ٠.٥٧	٥٨	٠.٥٩	غير دالة
تحديد الفكرة العامة	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٣٠ ١.٢٦	٠.٧٩ ٠.٨٢	٥٨	٠.١٦	غير دالة
استخلاص القيم الواردة في النص	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٨٠ ١.٥٣	٠.٧١ ٠.٩٧	٥٨	١.٢١	غير دالة
استنتاج هدف الكاتب	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٠.٧٠ ٠.٦٣	٠.٧٩ ٠.٦٦	٥٨	٠.٣٥	غير دالة
استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٠.٧٦ ٠.٨٦	٠.٩٣ ٠.٧٧	٥٨	٠.٤٥	غير دالة
التمييز بين الحقيقة والرأى	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٤٦ ١.٥٣	٠.٧٣ ٠.٧٢	٥٨	٠.٣٥	غير دالة
التمييز بين ما يتصل بالموضوع ومالايتصل به	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١.٠٦ ٠.٨٠	٠.٨٦ ٠.٩٢	٥٨	١.١٥	غير دالة
اكتشاف تحيز الكاتب	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	٠.٨٠ ٠.٦٣	٠.٦٦ ٠.٦٧	٥٨	٠.٩٦	غير دالة
مهارة الفهم القرائى ككل	التجريبية الضابطة	٣٠ ٣٠	١٠.١٣ ٩.٣٣	٣.٦٧ ٤.٤٩	٥٨	٠.٧٥	غير دالة

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠١ =٢.٦٦

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ =٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم القرائى ككل ومهاراته الفرعية فى القياس القبلى،مما يدل على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي ،وأنهما ينطلقان من نقطة واحدة مما يعني أنه لو حدث أي تغيير في الفروق بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا، فإن ذلك يرجع إلى المعالجة التي تتلقاها إحدى المجموعتين.

كما اتضح من التطبيق القبلي أيضًا أن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لديهم ضعف في جميع مهارات الفهم القرائي اللازمة لهم والمتضمنة بالاختبار، وذلك لأنه بتحليل إجابات هؤلاء التلاميذ تبين أنهم لم يحصلوا إلا على درجاتٍ منخفضةٍ جدًا في كل مهارة من المهارات السابقة، مما يدل على تدني مستوى هؤلاء التلاميذ في هذه المهارات، ولذلك ستكون هذه المهارات التي ينخفض أداء التلاميذ فيها محورًا للتنمية في هذه الدراسة. وبذلك تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: ما مدى توافر مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ أفراد العينة المختارة؟

٣- الجلسات التمهيدية:

تم عقد جلستين تمهيديين مع تلاميذ المجموعة التجريبة، وذلك بهدف:

- إعطاء مزيد من المعلومات عن موضوع البحث، وتشجيعهم وتحفيزهم على الالتزام والمشاركة.
- توضيح كيفية التعامل مع برنامج (Edpuzlle) و كيفية عمل حسابات شخصية لهم مع إشراك أولياء أمورهم أيضًا حتى يكونوا على دراية بالموضوع لأنهم شريك مهم لنا في تنفيذ هذه الدراسة.
- تعريف التلاميذ بمهارات الفهم القرائي من حيث مفهومها، وأهميتها.

ب- الإجراءات المتبعة في أثناء التطبيق:

بدأ تطبيق التدريس على تلاميذ المجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/٨، واستغرق التطبيق ثمانية أسابيع تقريبًا لينتهي يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٢/١٠، وكان التدريس يتم خلال يومين في الأسبوع بواقع أربع حصص في اليوم.

- تنفيذ التدريس:

سارت طريقة التدريس بالاستعانة بالفيديو التفاعلي وفق المراحل الآتية:

١- المرحلة الأولى :إنشاء الحسابات على موقع عرض الفيديو التفاعلي، وتقديم حلول لأي مشكلة تظهر في تسجيلها.

٢- المرحلة الثانية : دراسة محتويات الفيديو التفاعلي

وتم مراعاة مايلي في الفيديو التفاعلي:

- وضوح التسجيل الصوتي للكلمات والجمل.
- سهولة التعامل مع الفيديو التفاعلي وعدم التعقيد.
- إتقان التلاميذ محتويات الفيديو التفاعلي التي تقدم لهم.

ج- الإجراءات المتَّبعة بعد التدريس بالاستعانة بالفيديو التفاعلي:

١- التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من التدريس بالاستعانة بالفيديو التفاعلي لتلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية ، تم إعادة تطبيق اختبار الفهم القرائي بعديًا على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة- مثلما حدث قبل التدريس- وذلك للتعرف إلى مدى فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

٢- رصد درجات التلاميذ والتلميذات في الاختبار البعدي:

تم رصد درجات التلاميذ والتلميذات في الاختبار البعدي ، وكان عدد أفراد العينة التي تم معالجة درجاتهم إحصائيًا ٦٠ تلميذًا وتلميذةً.

٣- إجراء العمليات الإحصائية:

من خلال برنامج الاحصاء SPSS.V21 وهي:

- المتوسّطات والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples –t– Test
- اختبار "ت" للمجموعتين المرتبطتين Paired Samples –t– Test
- مربع ايتا لقياس حجم التأثير.
- معدل الكسب لبلاك.

وفيما يلي عرض لنتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

أولًا- الإجابة عن السؤال الأول والذى نصُّه:" ما مهارات الفهم القرائى اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى؟"

حدد البحث تسع مهارات للفهم القرائي مناسبة ولازمة للصف الرابع الابتدائي حظيت بإجماع غالبية المحكمين منها: ثلاث مهارات تتعلق بمستوى الفهم الحرفي المباشر، وثلاث مهارات تتعلق بمستوى الفهم الاستنتاجي، وثلاث مهارات تتعلق بمستوى الفهم النقدي[٦].

ثانيًا:الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصُّه: " ما مدى توافر مهارات الفهم القرائى اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى؟

أسفرت نتائج البحث عن أن تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي يعانين ضعفًا في جميع مهارات الفهم القرائي على المستويات الثلاثة الحرفي والاستنتاجي والنقدي المناسبة واللازمة لهم والواردة بالقائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي عند الإجابة عن السؤال الأول.

ثالثًا: للإجابة علي السؤال الثالث الذي ينص علي : ما التصميم التعليمي المقترح للفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

تم اختيار نموذج التصميم التعليمي العام (ADDIE)لتصميم الفيديو التفاعلي ويتكون من خمس مراحل أساسية هي:

- مرحلة التحليل .
- مرحلة التصميم.
- مرحلة التطوير.
- مرحلة التطبيق.
- مرحلة التقويم.

وتم توصيف هذه المراحل وتوضيحها في الجزء الخاص بتصميم الفيديو التفاعلي.

رابعًا:الإجابة عن السؤال الرابع والذي نصُّه " ما فاعليه توظيف الفيديو التفاعلى في تنمية بعض مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ وتلميذات العينة المختارة؟

---

[٦] انظر ملحق رقم ٣

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

أولًا: نتائج البحث الكمية:

أ- نتائج المقارنات بين أداء تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي ككل؛ لمعرفة الفرق بين قياسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل ،وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح قيم " ت " لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى الفرعية.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحديد معاني الكلمات	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٤٦ ٢.٦٠	٠.٨٩ ٠.٤٩	٢٩	٨.٥٠	٠.٠١
تحديد مضاد الكلمات	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	٠.٧٦ ٢.٠٣	٠.٧٢ ٠.٦١	٢٩	١٣.٣٢	٠.٠١
تحديد الفكرة العامة	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٣٠ ٢.٥٠	٠.٧٩ ٠.٥٠	٢٩	٩.٨٩	٠.٠١
استخلاص القيم الواردة في النص	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٨٠ ٢.٨٦	٠.٧١ ٠.٣٤	٢٩	٨.٤٤	٠.٠١
استنتاج هدف الكاتب	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	٠.٧٠ ٢.٢٦	٠.٧٩ ٠.٥٢	٢٩	١١.٠٨	٠.٠١
استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	٠.٧٦ ٢.٦٦	٠.٩٣ ٠.٤٧	٢٩	١١.٧٦	٠.٠١
التمييز بين الحقيقة والرأى	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٤٦ ٢.٦٣	٠.٧٣ ٠.٤٩	٢٩	٨.٥٥	٠.٠١
التمييز بين ما يتصل بالموضوع ومالايتصل به	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٠٦ ٢.٤٦	٠.٨٦ ٠.٥٠	٢٩	٩.٩٥	٠.٠١
اكتشاف تحيز الكاتب	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	٠.٨٠ ٢.٣٦	٠.٦٦ ٠.٤٩	٢٩	١٣.٧١	٠.٠١
مهارة الفهم القرائى ككل	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١٠.١٣ ٢٢.٤٠	٣.٦٧ ١.٧٩	٣٠	٢٢.١٩	٠.٠١

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠٥ =٢.٠٤

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٧٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الفهم القرائى، لوحظ أن متوسط القياس البعدى أعلى من القبلي، وقد ارجعت الباحثةُ ذلك إلى الاستعانة بالفيديو التفاعلى للمجموعة التجريبية.

– ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ،حيث بلغ متوسط درجات المجوعة التجريبية في القياس البعدي ٢٢.٤٠ للاختبار ككل ، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ١٠.١٣ للاختبار ككل ،وهي فروق دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ٢٢.١٩ وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لصالح القياس البعدي ،وهذا يدل على تحسن أداء المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي ككل.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الفهم القرائى في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

– تواصل الباحثة مع التلاميذ سواء من خلال تطبيق واتس أب "Whatsapp " أو في أثناء الحصة ساعدهم على الاندماج في العمل، والتفاعل، والمشاركة.

– استخدام أسلوب التعزيز المادي والمعنوي كان له أثرٌ كبيرٌ في دفع التلاميذ نحو دراسة المهارات وإتقانها.

– توفير مجموعة من الأنشطة والتدريبات وكذلك أسئلة لتقويم التي تعالج مهارات الفهم القرائي، مما أدى إلى تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في تلك المهارات.

– تنوع أساليب التقويم المستخدمة في التدريس ما بين التقويم القبلي لتحديد نقاط القوة والضعف في أداء التلاميذ، والتقويم الذي يقدمه موقع (Edpuzlle) في أثناء عرض الفيديو التفاعلي، والتقويم التكويني في أثناء التدريس، والتقويم النهائي الذي يعطي تغذيةً راجعةً في نهاية كل موضوع؛ كل ذلك أدى إلى تحسن أداء التلاميذ في تلك المهارات.

ثانيًا: نتائج البحث النوعية:

تم تفسير النتائج الخاصة بمهارتي استنتاج الفكرة العامة من الموضوع،و استنتاج علاقة السبب بالنتيجة على حدة في ضوء المؤشرات المحددة لكل مهارة:

تم تصنيف الدراسين إلى هذه المستويات وفقًا للآتي:

١– المستوى الضعيف:

تمَّ تقدير أداء التلميذ في هذا المستوى وفقًا لما يلي:

أ- فيما يخص مهارة استنتاج الفكرة العامة من الموضوع: يصنف التلميذ ضعيفًا إذا ذكر التلميذ فكرة لم ترد بالموضوع.

ب- فيما يخص مهارة استنتاج علاقة السبب بالنتيجة: يصنف التلميذ ضعيفًا إذا لم يذكر التلميذ أي سبب من الأسباب.

٢- المستوى المتوسط:

تمَّ تقدير أداء التلميذ في هذا المستوى وفقًا لما يلي:

أ- فيما يخص مهارة استنتاج الفكرة العامة من الموضوع: يصنف التلميذ متوسطا إذا ذكرالتلميذ فكرة قريبة للفكرة العامة ضمن الموضوع.

ب- فيما يخص مهارة استنتاج علاقة السبب بالنتيجة: يصنف التلميذ متوسطا إذا استطاع التلميذ ذكر سبب واحد فقط من الأسباب.

٣- المستوى المتقدم:

تم تقدير أداء التلميذ في هذا المستوى وفقًا لما يلي:

أ- فيما يخص مهارة استنتاج الفكرة العامة من الموضوع: يصنف التلميذ متقدمًا إذا استطاع ذكر التلميذ الفكرة العامة للموضوع.

ب- فيما يخص مهارة استنتاج علاقة السبب بالنتيجة: يصنف التلميذ متقدمًا إذا استطاع التلميذ ذكر جميع الأسباب التي وردت بالموضوع.

ويوضح جدول (٥) أداء التلاميذ في اختبار مهارات الفهم القرائي قبل التدريس بالتَّعلُّم المدمج القائم على الفيديو التفاعلي.

بعض مهارات الفهم القرائي	التكرارات والنسب المئوية	القياس القبلي			القياس البعدي		
		ضعيف	متوسط	متقدم	ضعيف	متوسط	متقدم
استنتاج الفكرة العامة في الموضوع	ك	٢٠	٦	٤	١	٣	٢٦
	%	٦٦.٦	٢٠	١٣.٣	٣.٣	١٠	٨٦.٦
استنتاج علاقة السبب بالنتيجة	ك	٢٢	٧	١	٢	٣	٢٥
	%	٧٣.٣	٢٣.٣	٣.٣	٦.٦	١٠	٨٣.٣

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع نسب التلاميذ في المستوى المتقدم في لاختبار البعدي عنه في الإختبار القبلي بالنسبة لمهارة استنتاج الفكرة العامة في الموضوع؛ حيث كان عدد التلاميذ في المستوى المتقدم في الاختبار القبلي أربعة تلاميذ بنسبة ١٣.٣%، في حين وصل عدد التلاميذ إلى ستة وعشرين تلميذًا بنسبة ٨٦.٦%، وكذلك بالنسبة لمهارة استنتاج علاقة السبب بالنتيجة؛ حيث كان كان عدد التلاميذ في المستوى المتقدم في الاختبار القبلي تلميذًا واحدً بنسبة ٣.٣%، في حين وصل عدد التلاميذ إلى خمسة وعشرين تلميذًا بنسبة ٨٣.٣%.

وبعد عرض النتائج السابقة يتضح ما يلي:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات الفهم القرائي ككل وكل مهارة من مهاراته لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي على اختبار مهارات الفهم القرائي ،وكل مهارة من مهاراته لصالح التطبيق البعدي.

٣- كما أظهر حجم التأثير من خلال مربع إيتا وجود تأثير كبير للعامل المستقل الفيديو التفاعلي على المتغير التابع مهارات الفهم القرائي،وأيضًا وجود درجات كسب مرتفعة ودالة حيث أن توظيف الفيديو التفاعلي فعَال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المجموعة التجريبية.

توصيات البحث ومقترحاته:

أولًا: توصيات البحث:

– أظهرت نتائج البحث وجود تسع مهارات للفهم لقرائي مناسبة لتلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وذلك من خلال ثلاثة مستويات:

– مستوى الفهم الحرفي المباشر:

واشتمل هذا المستوى على ثلاث مهارات أساسية للفهم القرائي:

– تحديد معاني الكلمات من سياقها.

– تحديد مضاد الكلمات في الموضوع.

– تحديد الفكرة العامة في الموضوع.

– مستوى الفهم الاستنتاجي:

واشتمل هذا المستوى على ثلاث مهارات أساسية للفهم القرائي:

– استخلاص القيم الواردة في الموضوع.

– استنتاج هدف الكاتب من الموضوع.

– استنتاج علاقة السبب بالنتيجة.

– مستوى الفهم النقدي:

واشتمل هذا المستوى على ثلاث مهارات أساسية للفهم القرائي:

– التمييز بين الحقيقة والرأى.

– التمييز بين ما يتصل بالموضوع ومالا يتصل به.

–اكتشاف تحيز الكاتب.

وبالتالي يوصي البحث بتبني هذه المهارات في دروس تعليم القراءة.

– وقد أظهرت نتائج البحث أن تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي يعانين من ضعف في مهارات الفهم القرائي اللازمة لهم،وبالتالي يوصي البحث بمحاولة الاستفادة من الاختبار الذي أعدته الباحثة عند تحديد مستوى أداء التلاميذ والتلميذات في هذه المرحلة.

– كما أظهرت نتائج البحث فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

كما يوصي البحث أيضًا بالآتي:

١- الاهتمام بالاستعانة بالفيديو التفاعلي في العملية التعليمية.

٢- توعية معلمي اللغة العربية بماهية الفيديو التفاعلي ، وأهميته ،وتنوع أساليبه ،ومهاراته.

٣- ضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

٤- نشر الوعي التقني بين التلاميذ،وتدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة.

٥- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات للتدريب على البرامج الإلكترونية التي تخدم العملية التعليمية،ومواكبة كل ماهو جديد.

٦- يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ ،وميولهم ،واتجاهاتهم.

٧- الاهتمام بتدريس جميع مهارات اللغة العربية.

٨- الاهتمام بتعديل مناهج اللغة العربية وتطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر.

٩- مراعاة مهارات الفهم القرائي في المناهج الجديدة ،والاهتمام بإعداد الأنشطة والتدريبات المتنوعة التي تنمي مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ.

١٠- يجب على إدارة المدرسة تخصيص وقت وحصص للفهم القرائي في الجدول الدراسي.

١١- الاستعانة بقائمة مهارات الفهم القرائي في توجيه معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وإرشادهم إلى مهارات الفهم القرائي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

١٢- إعداد دليل للمعلم ؛ ليكون عونًا له في تدريس مهارات الفهم القرائي.

ثانيًا: مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الدراسة الحالية القيام بإجراء الدراسات والبحوث التالية:

- فاعلية استخدم الفيديو التفاعلي في تنمية بعض المهارات الأخرى مثل التعبير الكتابي ،والقراءة الجهرية.

- فعالية استخدم الفيديو التفاعلي في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- فعالية الفيديو التفاعلي في تنمية المهارات النحوية للمرحلة الإعدادية.

- توظيف الفيديو التفاعلي في علاج صعوبات الكتابة للمرحلة الإعدادية.

- فاعلية توظيف الفيديو التفاعلي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية والأجنبية:

أولًا:المراجع العربية:

- أبو بكر ، عبداللطيف (٢٠٠٢) :فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لسيترنبرج،القاهرة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،العدد٧٩.

-أبو سلطان،فادي. (٢٠١٦) فاعلية الفيديو التفاعلي في تنمية الأداءات المهارية المركبة في كرة القدم لطالبات المرحلة الأساسية العليا.رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية ،غزة.فلسطين.

- أبو حجاج ،أحمد (٢٠٠٨): بعض عمليات الفهم المقروء لدي العادين والضعاف في ضوء نظرية المخططات ، القاهرة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد٧٣.

- أمين ، زينب (٢٠١٥).المستحدثات التكنولوجية رؤى وتطبيقات. ط ١ .القاهرة، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

-إبراهيم ، وليد يوسف محمد (٢٠٠٧) أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية.بحث منشور .مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، ١٧٢، إبريل ،٣-٥٧.

- إسماعيل، حسن يحي حسن.(٢٠١٣) أثر توظيف الفيديو التفاعلي لتحسين مهارة التصويب في كرة السلة لدى اللاعبين الناشئين بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- الأسطل، أحمد رشاد مصطفى. (٢٠١٠) مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم. رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة.

- البجة ، عبد الفتاح حسن. (٢٠٠٠) أصول التدريس العربية بين النظرية والممارسة للمرحلة الأساسية الدنيا. عمان: دار الفكر.

- البغدادي، محمد رضا (١٩٩٨) تكنولوجيا التعليم والتَّعلُّم، القاهرة، دار الفكر العربي.

- التتري، محمد علي سليم.(٢٠١٦) أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة.غزة: كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.

- الحيلة،محمد محمود (٢٠٠٥) تصميم التعليم نظرية وممارسة،ط٣.عمان:دار المسيرة.

- الدليمي،طه والوائلي، سعاد (٢٠٠٥) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . عمان: عالم الكتب.

- الزهيري،نبراس (٢٠٠٧) تأثير التَّعلُّم التفاعلي بالحاسوب في الأداء المهاري والتحصيل المعرفي.رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ديالي- العراق.

- الزيني، محمد السيد (٢٠١٠) برنامج مقترح في نحو النص ومدي ففاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متعددة من النصوص لدي الطلاب المعلمين –مجلة كلية التربية –جامعة المنصورة ، العدد ٧٤،٤٧٥–٥١٣.

- السنانية،لطيفة (٢٠١٦) فاعلية التَّعلُّم التبادلي في تنمية فهم المقروء لدى تلامذة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات المجال الأول بمحتفظة البريمي.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.٢٤٢،٤٤–٦٤.

- السيد،سوزان(٢٠٠٤) نموذج مقترح لبرامج التعلم من بعد باستخدام شبكات الجامعات في التعليم الجامعي،رسالة دكتوراة،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة.

- الصيداوي، خالد ياسين عيسى،وحلس،داود درويش عبدالحي (٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي".رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية غزة .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/695784 .

- العبيدي ، خالد (٢٠١٦م) فاعلية القلم الإلكتروني القارئ في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية مهارات الفهم القرائي لدي التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي .مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .٦.١٧٩–٢٢٠.

- الغلبان،حاتم خالد (٢٠١٤) أثر توظيف إستراتيجيتي التَّعلُّم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ،غزة.

- الفار، إبراهيم (٢٠٠٤) التعلم الذاتي بالبرمجيات كاملة التفاعل القائمة على الوسائط المتعددة والواقع الافتراضي، مجلة كلية التربية جامعة طنطا.

- الناقة،محمود كمال وحافظ،وحيد السيد (٢٠٢٢) .تعليم اللغة العربية : مداخله وفنياته.القاهرة :جامعة عين شمس.

- الهاشمي،عبدالله بن مسلم (٢٠٠٢).الضعف القرائي في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بسلطنة عمان : مظاهره ،أسبابه ، مقترحات علاجه .سلطنة عمان :وزارة التربية والتعليم .

- توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة (١٩٩٨) تفريد التعليم، عمان، دار الفكر العربي.

- حافظ،وحيد (٢٠٠٨) فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجيةK-W-L في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية مجلة القراءة والمعرفة– جامعة عين شمس .٧٤.١٥٣–٢٢٧.

- حمدان،أحمد.٢٠١٢م.فاعلية استخدام الفيديو التفاعلي لتنمية بعض مهارات الخداع في كرة السلة لدى طالبات التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى.مجلة الرافدين،٢٤١،١٨٥٧–٢٢٥.

- رأفت ، شيماء أحمد ٢٠١٥فعالية استخدام برنامج فيديو تفاعلي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والتواصل الإلكتروني لدى تالميذ المرحلة الإعدادية في مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- خميس، محمد عطية ٢٠٠٣ تطور تكنولوجيا التعليم .القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع .
- سلام، عبدالعظيم.٢٠٠٤م.استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من التعليمية والجنس ونوع النص. مجلة لتربية جامعة الأزهر، كلية التربية ، ١٨٤،١٢٣-٢٠٢.
- سنجي، سيد .٢٠١٦م. استخدام استراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات الفهم القرائي وفاعلية الذات لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية .مجلة القراءة والمعرفة – مصر .١٨٠.١-٤٦.
- شعلان، محمد. ٢٠١١م. أثر قراءة الصور في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة – مصر ١١٦٢٢٢-٢٣٥.
- عامر، طارق عبد الرؤوف د.ت التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبدالباري،ماهر شعبان٢٠١٠م.استراتيجيات فهم المقروء:أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية.ط١.الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الباقي ، حسام طه السيد.٢٠٠٨.فاعلية برنامج وسائط فائقة في تنمية مهارات إنتاج برنامج فيديو تفاعلي لدى طالب شعبة تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية بشبين الكوم، جامعة المنوفية.
- عبد الحافظ ، فؤاد عبدالله ٢٠٠٧: فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة علي تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية،الفيوم،مجلة كلية التربية بالفيوم ، العدد ٧.
- عبد القادر،محمود.٢٠١٥.استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.المجلة التربوية-المصرية.٣٣٣:٣٩-٣٩٩.
- عبد الوهاب، عبدالناصر أنيس.٢٠٠٨م.أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ صعوبات التَّعلُّم بالمرحلة الابتدائية . مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس .٩٤،٨١-١٧٧.
- عبد الحميد ، عبدالله عبدالحميد٢٠٠٠: فعالية استراتيجيات معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي ،القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة،العدد٢.
- عبد الحميد ، هبة محمد٢٠٠٦.أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية .ط١.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عزمي، نبيل٢٠١٢.التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني،مجلة التعليم الإلكتروني،جامعة المنصورة، ع١٠،ت١٤/١٠.

- عزمي، نبيل ٢٠١٣.نموذج التصميم التعليمي ADDIE وفقًا لنموذج الجودة PDCAk ، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد،ع٢.

- عطية ، حسين على . ٢٠١٠م.استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء.د.ط.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- عطية ، وجمال سليمان ٢٠٠٦م .فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التَّعلُّم بالمرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية بجامعة بنها ، ١٦٦٧.

- كحيل،أشرف ٢٠١٧.فاعلية استخدام الفيديو الرقمي التفاعلي في تطوير الفهم القرائي،وتعلم المفردات واستبقائها لدى طلبة الصف السادس.رسالة ماجستير،كلية التربية،الجامعة الإسلامية بغزة.

- مازن ،حسام الدين محمد٢٠١٥الفيديو التفاعلي ودوره في العملية التعليمية .مقال،موقع تكنولوجيا مازن.

- موسي ، مصطفي إسماعيل ٢٠٠١.أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين بأنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

بحوث المؤتمر العلمي الأول : دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة ، في الفترة ١١-١٢،٦٩ -١١١.

- نهابة، أحمد صالح ٢٠١٣.أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي طلبة الصف الثاني المتوسط .مجلة كلية التربية –جامعة بابل ، العدد ١٤ ص ١٠٤.

- وليد، فتحي ٢٠٠٧ الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة والكتابة بالمدارس الابتدائية ،العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

ثانيًا:المراجع الأجنبية:

-Allen, M. W., & Smith, R. A. 2012. Effects of video podcasting on psychomotor and cognitive performance, attitudes and study behaviour of student physical therapists. Innovations in Education and Teaching International, 494, 401-414.

-Papadopoulou, A., & Palaigeorgiou, G. 2016. Interactive Video, Tablets and Self-Paced Learning in the Classroom: Preservice Teachers Perceptions. International Association for Development of the Information Society. Mannheim, Germany, 195-202.

-Pagan, S., & Senechal, M. 2014. Involving Parents as Ummer Book Reading Program to Promote Reading Comprehension, in Fluency, and Vocabulary in Grade 3 and Grade 5 Children. Canadian Journal of Education, 372, 1-31.

-Chen, Y.T. 2012. A study on interactive video-based learning system for learning courseware, Research Journal of Applied Sciences, Engineering and Technology, 420, 4132-4137.

-Choo, & Tan,2011.Effects of reciprocal teaching strategies on reading Comprehension. The reading matrix,112.

-Cisco, A. 2011.Video: How Interactivity and Rich Media Change Teaching and Learning. Retrived *in* October 2018 from: http//cisco.com/web/strategy/docs/education/K12_Video_WP_final.pdf.

- Cuesta College.2003. Reading Comprehension, to read is escape the bounds of your existence!,Retrieved june 11,2003, from http://www.academic.cuesta.edu.

-Gedera, D. & Zalipour, A. 2018. Use of interactive video for teaching and learning. *In ASCILITE 2018 Conference Proceedings pp. 362–367.* Deakin University, Geelong, Australia: Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education.

-Kolås, L. 2015. Application of interactive videos in education. *In 2015International Conference on Information Technology Based Higher Education and Training*, ITHET 2015.

-Meissner ,J. & Yun ,T. 2008.Verbal Solution guide. Manhattan: Manhattan Review.

-Milheim, W.D. 2006.Strategies for the Design and Delivery of Blended Learning Courses.Educational and Delivery Technology, 466.

-Williams,j.p.2000.strategic processing of text, improving reading comprehension for students with learning disabilities, Eric.

-Zhang, D., Zhou, L., Briggs, R. O., & Nunamaker, J. F. 2006. Instructional video in e-learning: Assessing the impact of interactive video on learning effectiveness. Information and Management, 431, 15–27.